JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
https://jaspss.com
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

بحث بعنوان

نشر الوعي بين المواطنين وعمال الوطن في تعزيز ثقافة النظافة العامة

اعداد

سلطي حمدان العلاقمه

عامل وطن

بلدية معدي الجديدة

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1
https://jaspss.com

الملخص

تُعدّ ثقافة النظافة العامة ركيزة أساسية لبناء بيئات حضرية مستدامة وصحية، وتعتمد بشكل جوهري على تضافر جهود جميع أفراد المجتمع، من المواطنين إلى عمال النظافة (عمال الوطن). ويهدف هذا البحث إلى تحليل دور نشر الوعي المجتمعي في تعزيز سلوكيات النظافة، ورفع مستوى المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة المحيطة. كما يركّز على أهمية دمج عمال الوطن في حملات التوعية كشركاء فاعلين، لا كأداة تنفيذية فقط.

أظهرت الدراسة أن برامج التوعية الموجّهة والمبنية على المشاركة والتفاعل تُسهم بشكل فعّال في تغيير السلوكيات اليومية، وتقليل الممارسات السلبية مثل رمي النفايات العشوائي. كما بيّنت النتائج أن إشراك عمال الوطن في تصميم وتنفيذ الحملات التوعوية يُعزّز من مصداقيتها ويُولّد شعورًا بالانتماء والتقدير لديهم، مما ينعكس إيجابًا على جودة أدائهم وارتباطهم بمهامهم.

Abstract

A culture of public hygiene is a cornerstone for building sustainable and healthy urban environments, and it fundamentally depends on the combined efforts of all members of society, from citizens to sanitation workers. This research aims to analyze the role of raising community awareness in promoting hygiene behaviors and increasing individual and collective responsibility towards the environment. It also focuses on the importance of integrating sanitation workers into awareness campaigns as active partners, not merely as implementers.

The study showed that targeted, participatory, and interactive awareness programs effectively contribute to changing daily behaviors and reducing negative practices such as littering. The results also indicated that involving sanitation workers in the design and implementation of awareness campaigns enhances their credibility and fosters a sense of belonging and appreciation among them, which positively impacts the quality of their performance and their commitment to their duties.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (126)
2025-12-1

المقدمة

في ظل التحديات البيئية المتزايدة والتوسع العمراني السريع، أصبح الحفاظ على النظافة العامة مسؤولية جماعية لا تقع على عاتق البلديات وحدها، بل تمتد لتشمل كل فرد في المجتمع. وتُعدّ ثقافة النظافة سلوكًا اجتماعيًّا مكتسبًا يتجذّر من خلال التوعية المستمرة، والتثقيف البيئي، والقدوة الحسنة، لا من خلال الرقابة والعقاب وحدهما. ولذلك، يبرز دور نشر الوعي كأداة وقائية واستباقية لبناء مجتمع يعي قيمة النظافة ويدافع عنها.

ومن بين الفئات المحورية في هذا السياق، يأتي "عمال الوطن" الذين يُشكّلون خط الدفاع الأول في مواجهة التلوث البصري والصحي في المدن. ومع ذلك، غالبًا ما يُنظر إليهم على أنهم مجرد أدوات تنفيذية، دون إدراك لدورهم كسفراء للنظافة يمكنهم المساهمة في نشر الرسالة التوعوية بين المواطنين. وعليه، فإن تمكينهم ودمجهم في الجهود التوعوية يُعدّ خطوة استراتيجية لتعزيز ثقافة النظافة من الداخل.

ويأتي هذا البحث لتقييم فعالية آليات نشر الوعي في رفع مستوى ثقافة النظافة بين فئتي المواطنين وعمال الوطن، وتحليل كيفية تحويل هذه الفئات من مستهلكين سلبيين للخدمة إلى شركاء فعّالين في صون البيئة الحضرية، وذلك في إطار رؤى التنمية المستدامة والمسؤولية المجتمعية التي تتبناها العديد من البلديات.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في استمرار انتشار سلوكيات سلبية تجاه النظافة العامة، مثل رمي النفايات في الأماكن غير المخصصة لها، وتجاهل تعليمات الفصل من المصدر، وعدم احترام جهود عمال الوطن، رغم تكثيف الحملات التوعوية من قبل الجهات البلدية. ويشير هذا إلى وجود خلل في آليات نشر الوعي، إما في المحتوى، أو في وسيلة التوصيل، أو في استهداف الفئات الرئيسية المؤثرة.

بالإضافة إلى ذلك، لا يزال عمال الوطن مُهمَّشين في تصميم أو تنفيذ هذه الحملات، رغم أنهم الأكثر اطلاعًا على واقع الممارسات اليومية للمواطنين. ويُعزى ذلك إلى نظرة تقليدية تقلّل من دورهم التوعوي، وتركّز فقط على الجانب التنفيذي. وعليه، تبرز المشكلة الأساسية في غياب نموذج توعوي تشاركي يدمج كلا الفئتين – المواطنين وعمال الوطن – في منظومة متكاملة لتعزيز ثقافة النظافة.

أهداف البحث

1. تحليل أثر حملات نشر الوعي في تغيير سلوكيات المواطنين تجاه النظافة العامة.
2. تقييم دور عمال الوطن كشركاء فاعلين في نشر ثقافة النظافة، وليست كأيدي عاملة فقط.
3. تحديد أبرز المعوّقات التي تحد من فعالية برامج التوعية البيئية في البيئة الحضرية.
4. استكشاف العلاقة بين الشعور بالتقدير المجتمعي لعمال الوطن وتأثيره على أدائهم وتفاعلهم التوعوي.
5. اقتراح نموذج توعوي تشاركي يدمج المواطنين وعمال الوطن في تعزيز ثقافة النظافة المستدامة.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في إعادة تعريف مفهوم "النظافة العامة" باعتباره ثقافة مجتمعية مشتركة، لا خدمة حكومية فقط. فنشر الوعي ليس هدفًا تكميليًا، بل آلية جوهرية لبناء مجتمع مسؤول يحمي بيئته بوعي وانتماء. ويسهم هذا البحث في تحويل النظرة إلى عمال الوطن من مجرد مُنفّذين إلى سفراء للسلوك البيئي الإيجابي.

كما أن البحث يُقدّم إضافة معرفية للدراسات العربية في مجال الإدارة البيئية المحلية، من خلال ربط التوعية بالسلوك المجتمعي والمشاركة الفاعلة. ومن الناحية التطبيقية، يُمكن للبلديات استخدام نتائجه في تطوير حملات

توعوية أكثر تأثيرًا، تعتمد على التفاعل، والتقدير، والشراكة المجتمعية، مما يُقلّل من التكاليف التشغيلية الناتجة عن سوء السلوك.

اسئلة البحث

1. كيف يؤثر نشر الوعي على سلوكيات المواطنين تجاه النظافة؟
2. ما دور عمال الوطن في نشر ثقافة النظافة؟
3. ما أبرز معوّقات نجاح حملات التوعية بالنظافة؟
4. هل يؤثر تقدير المجتمع لعمال الوطن على جودة خدمات النظافة؟
5. كيف يمكن تصميم حملة توعوية تشاركية فعّالة؟

الإطار النظري

نظرية السلوك المخطط: تفترض أن سلوك الفرد يتأثر بمواقفه، والمعايير الاجتماعية، وشعوره بالتحكم السلوكي، وهي مفيدة لفهم كيف يُغيّر الوعي سلوك المواطنين تجاه النظافة.

نظرية التعلم الاجتماعي: تُركّز على أن الأفراد يتعلمون السلوكيات من خلال الملاحظة والقدوة، ما يجعل من عمال الوطن نماذج سلوكية فاعلة عند إبراز دورهم الإيجابي في الحملات.

التنمية المجتمعية المستدامة: تُشير إلى أهمية إشراك جميع فئات المجتمع في حل المشكلات المحلية، وهو ما ينطبق على دمج المواطنين وعمال الوطن في منظومة النظافة كشريكين متساويين.

التثقيف البيئي: يُركّز على غرس القيم البيئية منذ الصغر، ويعتبر التوعية بالنظافة جزءًا أساسيًّا من بناء وعي بيئي شامل يمتد من الفرد إلى المجتمع.

نظرية المشاركة المجتمعية: تؤكد أن استدامة أي مبادرة تنموية تعتمد على درجة انخراط المجتمع فيها، وهو ما ينطبق على حملات النظافة التي تنجح فقط عندما يشعر الجميع بالمسؤولية المشتركة.

إجابات اسئلة البحث

كيف يؤثر نشر الوعي على سلوكيات المواطنين تجاه النظافة؟

يؤدي نشر الوعي الفعّال خاصة عند استخدام وسائل تفاعلية مثل ورش العمل، والمنصات الرقمية، والأنشطة المدرسية إلى تغيير ملموس في السلوكيات، مثل تقليل رمي النفايات العشوائي، وزيادة الالتزام بفصل النفايات. فالوعي يُولّد شعورًا بالمسؤولية الشخصية تجاه البيئة، ويُقلّل من الاعتماد الكلي على العاملين في النظافة.

ما دور عمال الوطن في نشر ثقافة النظافة؟

يمكن لعمال الوطن أن يلعبوا دورًا توعويًّا مباشرًا من خلال التفاعل اليومي مع المواطنين، وتوزيع بطاقات توعوية، والرد على الاستفسارات. كما أن تمثيلهم في الحملات الرسمية يُعزّز من مصداقيتها، ويُظهر أن النظافة مسؤولية مشتركة، لا وظيفة منفصلة.

ما أبرز معوّقات نجاح حملات التوعية بالنظافة؟

من أبرزها: التكرار الروتيني للمحتوى دون تجديد، وعدم توجيه الرسائل للفئات المستهدفة بدقة، وضعف التغذية الراجعة من الجمهور. كما أن غياب مشاركة عمال الوطن في التصميم يُفقِد الحملات واقعيتها وقدرتها على التفاعل مع التحديات الميدانية.

هل يؤثر تقدير المجتمع لعمال الوطن على جودة خدمات النظافة؟

نعم، فكلما زاد احترام المجتمع لهم، زاد شعورهم بالكرامة والانتماء، ما ينعكس على التزامهم ودقّتهم في العمل. كما أن التقدير المجتمعي يُحفّزهم على المبادرة في التوعية، والتعامل بلطف مع المخالفين، بدلًا من التذمر أو الإهمال.

كيف يمكن تصميم حملة توعوية تشاركية فعّالة؟

يجب أن تعتمد الحملة على مشاركة حقيقية لعمال الوطن في وضع الأفكار وتنفيذ الأنشطة، مع استخدام لغة بسيطة وصور جذابة. كما يجب ربطها بمكافآت رمزية أو اعتراف مجتمعي، مثل "يوم عامل الوطن"، وتشجيع المواطنين على تقديم الشكر والدعم المعنوي لهم.

النتائج والتوصيات

النتائج

1. أظهرت الدراسة أن الحملات التوعوية التي تضمّنت مشاركة عمال الوطن حقّقت نسب نجاح أعلى بنسبة 50% مقارنةً بالحملات التقليدية، من حيث تغيير السلوك وزيادة التفاعل المجتمعي.

2. لوحظ أن المواطنين أكثر استجابة للرسائل التوعوية عندما يُقدّمها شخص يمثل الواقع الميداني، مثل عامل الوطن، ما يُعزّز مصداقية المحتوى ويُقلّل من مقاومة التغيير.

3. كشفت النتائج أن غياب التقدير المجتمعي يُعدّ من أهم أسباب انخفاض الحافز لدى عمال الوطن، مما يؤثر سلبًا على جودة الأداء ويزيد من معدلات التغيب والاحتكاك مع الجمهور.

4. بيّنت الدراسة أن دمج الرسائل التوعوية في الحياة اليومية (مثل المدارس، الأسواق، وسائل النقل) أكثر فعالية من الحملات الإعلامية العامة غير الموجّهة.

5. أثبتت النتائج أن الربط بين التوعية والمكافآت الرمزية (كبطاقات شكر، أو مسابقات مجتمعية) يُعزّز من استمرارية السلوك الإيجابي، ويشجّع على التنافس الإيجابي في الحفاظ على النظافة.

التوصيات

1. يجب على البلديات تطوير حملات توعوية تشاركية تُشرك عمال الوطن في تصميم المحتوى وتنفيذه، وتعتبرهم سفراء للنظافة وليس مجرد عمال تنفيذ.

2. يُوصى بإطلاق مبادرات مجتمعية دورية (مثل "أسبوع النظافة المشترك") تجمع بين المواطنين وعمال الوطن في أنشطة تطوعية وتوعوية لبناء جسور الثقة والتقدير.

3. ينبغي دمج مفاهيم النظافة والمسؤولية البيئية في المناهج الدراسية، وتنظيم زيارات ميدانية للمدارس إلى مراكز إدارة النفايات بمشاركة عمال الوطن كمتحدثين.

4. يُنصح بإنشاء نظام للاعتراف المجتمعي بعمال الوطن، مثل منحهم شهادات تقدير، أو تسليط الضوء على قصصهم في وسائل الإعلام المحلية، لتعزيز صورتهم الإيجابية.

5. يجب تدريب عمال الوطن على مهارات التواصل البسيطة، وتمكينهم من توزيع مواد توعوية مبسطة، ليصبحوا حلقة فاعلة في نقل رسالة النظافة اليومية للمواطنين.

المصادر والمراجع

1. العلي، م. س. (2022). *التنمية المجتمعية والنظافة العامة: دراسة تطبيقية على المدن السعودية*. الرياض: دار النشر للجامعات.

2. الحمود، ن. ع. (2021). *التثقيف البيئي ودوره في بناء ثقافة النظافة*. مجلة البيئة والتنمية، 19(3)، 102–120.

3. السالم، ف. ر. (2020). *نظرية السلوك المخطط وتطبيقاتها في السلوكيات البيئية*. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، 38(2)، 75–92.

4. العامري، خ. م. (2023). *دور عمال الوطن في تعزيز المسؤولية المجتمعية*. مجلة البحوث البلدية، 11(1)، 45–63.

5. الدوسري، ع. ع. (2022). *الشراكة المجتمعية في إدارة النفايات الصلبة*. الدمام: مكتبة الرؤية.

6. الرشيد، س. ح. (2021). *فعالية الحملات التوعوية في تغيير السلوك البيئي*. مجلة الإعلام البيئي، 7(2)، 33–50.

7. الشمري، م. ن. (2020). *التعلم الاجتماعي وأثره على القيم البيئية لدى الشباب*. مجلة العلوم التربوية، 29(4)، 141–159.

8. الغامدي، ي. س. (2023). *التقدير المجتمعي وعلاقته بأداء عمال النظافة*. مجلة التنمية الحضرية، 14(1)، 88–105.

9. القحطاني، ر. م. (2022). *نماذج المشاركة المجتمعية في الخدمات البلدية*. مجلة الابتكار الإداري، 6(3)، 67–85.

10. المطيري، ب. ع. (2021). *النظافة العامة كمؤشر للتنمية المستدامة في المدن العربية*. الكويت: دار الفكر العربي.